

السنة الثامنة عشرة
٢٧ / شعبان المحظّم / ١٤٤٣هـ
٣١ / ٣ / ٢٠٢٢

المُحَدِّث



٨٧٣

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



تربية الطفل وبناء شخصيته وثقافته

أكثر إليه وتفهم حاجاته وهو جسد.. فالتربية وسيلة من وسائل بناء الشخصية الإنسانية لتحقيق أهداف الإنسان الكبرى في إطار الفهم الإسلامي. فدور التربية إذن، هو أن تؤسس التوازن في شخصية الإنسان بمختلف أبعادها الجسدية والنفسية والروحية والذهنية والاجتماعية، وأن تنمي معرفته بالنشاط الذي ينسجم مع مستواه الفكري، أو أن تزرع القيم والمفاهيم داخل شخصيته، بالمستوى الذي يتحوّل فيه الطفل إلى تجسيد حي لتلك القيم، حيث تقوم تربيته على الصدق في شخص صادق، وتربيته على الأمانة في شخص أمين، وهكذا.

إن هدف التربية الأكبر إعطاء القيم وتجسيدها في الإنسان، ونقل القيم من عالم المفاهيم المجردة إلى عالم الحركة الحياتية.. فلننتبه إلى أساليب تربية أطفالنا، وضرورة التعامل معهم بالشكل الذي يحصّنهم من الانحراف والأمراض النفسية، ولنربّ فيهم الحسّ الإنساني والأخلاقي ليكونوا أصحاء أقوياء.

تربية الطفل وبناء شخصيته وثقافته هي من الأمور المهمة والملحة، كذلك طريقة التعامل معه وفهمه في ظلّ المؤثرات والعوامل الضاغطة من دخول التكنولوجيا في تفاصيل الحياة، وابتعاد الآباء عن أولادهم جرّاء خروجهم إلى العمل، فهذه كلّها تفترض من الأهل اليوم مراجعة أوضاعهم، وتنظيم علاقاتهم مع أطفالهم، بالشكل الذي يحفظ استقرارهم النفسي، ويُسّرعهم بالحنان والعاطفة والتفهم من الأهل، في ظلّ ما يحكى عن الجفاء في العلاقات الأسرية وحالات التفكك الأسري.

لذا، على الأهل الاعتناء بالطفل والاهتمام به نفسياً وثقافياً، والتواصل معه، ومحاولة فهمه، والتفاعل معه عاطفياً، وتخصيص أوقات معينة لقضائها معه. وعلى الأهل أن يعرفوا كيف يتعاملون مع الطفل، وأن يختاروا أسلوب التربية اللين والمرن، والاستماع إلى الطفل ومعالجة مشاكله، ضمن أساليب تراعي عقله ووعيه، وليس الأهل فقط، فالمرّبون في المدرسة أيضاً عليهم مسؤولية وواجب في رعاية مشاعر الطفل، والمساهمة بفاعلية في تنمية قدراته، عبر الاستماع

مخاطر الفيسبوك والعلاقات الافتراضية!!

كما يمكن أن يحدث في الفيسبوك مشاجرات وانفعالات واستفزازات من خلال التعليقات والبوستات، تماماً كما يحدث في الحياة الواقعية، الفارق هنا أن نتائج المشاكل الإلكترونية يمكن أن ينعكس على الحياة الواقعية، فأصبحنا نسمع بقصص الزواج والطلاق وأمور أخرى بسبب الفيسبوك. كما صرنا نرى صفحات الفيسبوك أصبحت مصدراً لجس نبض الشارع وإطلاق الشائعات أو المظاهرات أو الحملات، والتي في الحياة الواقعية انعكست أرقاماً لحوادث أبطالها أشخاص حقيقيون. كما أصبحت مصدراً للأخبار يضاهي أكبر محطات الأخبار العالمية.. وفي المحصلة، فإن الفيسبوك انقلب من مكان للمتعة والترويح عن النفس والاستفادة وتبادل الخبرات والأفكار إلى مكان جديد يضم أفراد المنزل، أو المنطقة.. فتجد فيه الأسرة، الجيران، الأقارب، زملاء العمل، عناصر الأمن، وهي المكونات الأساسية في حياة أي مواطن عربي. وصارت جميع الأعراف والتقاليد التي تعيشها في المنطقة أو البيت موجودة بحذافيرها في صفحتك الإلكترونية، وبذلك تحول الفيسبوك إلى عائق جديد يضاف إلى مئات العوائق في مجتمعاتنا يمنعك من أن تكون نفسك، أو أن تعبر بطريقتك، أو أن تكون فقط ما تريد أن تكون.

ذكرت إحدى الدراسات أن الإقلاق عن التدخين أسهل من الإقلاق عن الفيسبوك (في مرحلة الإدمان)، وذلك لتعلق استخدام الفيسبوك بالجانب الاجتماعي والنفسي لدى الإنسان، بعكس التدخين، مما يجعل معالجة الإقلاق عنه أكثر تعقيداً.

إذا قلت: أنا غير مدمن! أين المشكلة إذن؟

في الحقيقة لا توجد مشكلة؛ لأن الفيسبوك هو محاولة لمحاكاة النفس البشرية والعلاقات الإنسانية، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه ومن طبعه أنه يرغب بمعرفة ما يحدث لغيره من البشر ويتفاعل مع ذلك بطرق مختلفة.. لذلك نقوم بسماع نشرات الأخبار مثلاً، ونحب أن نتحدث عن قصص الآخرين، ونحب أن نخوض في قصص عملهم وعلاقاتهم وأسرهم وأمورهم.. هذه الطباع متأصلة فينا.

وجود عدة أجيال مختلفة يستخدمون نفس وسيلة التواصل لابد من أن ينتج عنه بعض المفارقات التي قد تكون مضحكة بسبب اختلاف طريقة الحياة وطريقة التفكير وطريقة النظر للأمور فيما بينهم، وانتقل هذا الصراع بين الأجيال من المنزل إلى الصفحات الاجتماعية. فمثلاً، من غير اللائق أن يقوم الأب بكتابة تعليق ما ولا يقوم الابن أو الأم بالإعجاب به، ومن غير اللائق أيضاً أن يقوم أحدهم بالإعجاب بما تنشر ولا تقوم أنت برد الإعجاب لاحقاً.



ظاهرة ازدواجية الشخصية

ولذلك يمكن تعريف الشخصية المزدوجة إنه الإنسان الضعيف فاقد الشخصية، والجبان الذي لا يمتلك الشجاعة في حياته والواقع الاجتماعي، ويدور مدار المصلحة الشخصية والذاتية ولا يدور مدار المبادئ والقيم. وليس مزدوج الشخصية كالانقسام الشخصي أو ما يعرف « بالشيزوفرنيا » فهذا غير ذلك.

ويمكن القول إن انتشار ظاهرة ازدواجية الشخصية في مجتمع معين تعود إلى عدة أسباب، أهمها؛ إن مثل هذه الشعوب تعيش القهر والاستعباد والخوف من الحاكم الظالم والقلق والانغلاق والفقر وعدم تقبل الرأي والرأي الآخر والنقد، ووجود الحواجز والحجب بينهم، ووجود المظاهر الخادعة.

ويمكن علاج الشخصية المزدوجة من خلال الشخص نفسه؛ بأن ينظر بخسة إلى هذه الصفة الوضيعة، والتي لا تليق بالإنسان الذي كرمه الله تعالى وأعزه في الحياة وجعله خليفته في الأرض، ثم تكون عنده الإرادة في التغيير والابتعاد عن المواطن التي يمكن أن تجعله يمارس هذه الصفة في القبح والمدح والغيبة والكذب.. ثم مرافقة الناس الذين يمتلكون الشجاعة والقوة؛ كي يتعلم منهم قوة الشخصية والشجاعة.

إن الإنسان صاحب الشخصية المزدوجة والمركبة يعيش في داخله أكثر من شخص، فهو شخصية معقدة في التركيب، وأكثر صفة يمكن لنا مشاهدتها ومعرفتها في شخصية مزدوج الشخصية أنه يقول ما لا يفعل في واقعه وحياته، فظاهره غير واقعه بشكل كامل، ولصاحب الشخصية الازدواجية مظاهر كثيرة قد يتمظهر بها في الحياة، فقد تجده في يوم متديناً وقد تجده ليس كذلك في يوم آخر، وقد تجده يتواضع في مكان ويتعالى ويتكبر في موقع آخر، وقد تجده يمدح الشخص أمامه ويقدمه وراءه وخلفه، وقد نجد مثل هؤلاء كثيراً هذه الأيام على صفحات التواصل الاجتماعي! فهم بين واقع مزيف وبين ظاهر جذاب.

وقد أشار القرآن الكريم لهذه الظاهرة قبل أكثر من ألف عام، حيث قال: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ * أشخّة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بأسنة حداد أشخّة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً﴾ (الأحزاب: ١٨، ١٩).

احذروا المسكنات!

المسكنة للذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الصداع النصفي وآلام الظهر والقلب والأوعية الدموية. وكذلك نشرت وكالة "نوفوستي" الروسية عن الطبيب الشهير (ألكسندر مياسنيكوف) تحذيره من تناول مسكنات الألم التي يعلن عنها على نطاق واسع كون ضررها قد يكون أكبر من نفعها في بعض الحالات. وأوضح أن "الإعلانات مسؤولة عن احتشاء عضلة القلب والجلطة الدماغية والنزيف الدموي وحتى الموت". مشيراً إلى أن مسكنات الألم الشائعة هي في الأساس عقاقير غير ستيرويدية مضادة للالتهابات. وحسب الوكالة، فإن الطبيب الروسي أكد أن هذه الأدوية فعلاً تساعد على تخفيف الألم لكنها تحتوي على "مجموعة كبيرة من الآثار الجانبية" التي من بينها نزيف في المعدة وزيادة خطر احتشاء عضلة القلب والجلطة الدماغية وغيرها من أمراض القلب والأوعية الدموية. وشدد (مياسنيكوف) أن "هذه الأدوية بصورة عامة ممنوعة لمن تجاوز الخامسة والستين من العمر ومن يعاني من أمراض القلب". ناصحاً بضرورة الاطلاع على تركيبها قبل تناولها، ومحذراً من تناولها مع الأدوية الأخرى؛ لأن بعضها يحتوي على جرعة "مخفية" مخدرة يمكن أن تكون ضارة.

حذّر باحثون بريطانيون من خطر تناول العقاقير المسكنة لما لها من آثار سلبية على الصحة. ونشر موقع "Medical Xpress" مقالاً يسلط الضوء على النتائج التي توصل إليها علماء جامعة نيوكاسل، والتي تشير إلى أن تناول الأدوية المسكنة بكميات كبيرة يؤدي إلى السمّة والأرق وارتفاع ضغط الدم. فقد درس الأخصائيون قبل كل شيء الآثار الجانبية لتناول المسكنات المنتشرة بكثرة مثل (الغابابنتين والبريغابالين)، وغيرها من المواد "الأفيونية" المسكنة للألم، وتبيّن أن جميع هذه العقاقير تضاعف من خطر الإصابة بالأمراض المذكورة. كما قام الباحثون بتقييم نظام عمل القلب والأوعية الدموية ومعدلات التمثيل الغذائي لـ (١٣٣ ألف) شخص من قاعدة بياناتهم الموجودة في "البنك البيولوجي" للمملكة المتحدة، بعد تقسيم المشاركين في التجربة إلى مجموعتين، الأولى تتناول المسكنات إلى جانب أدوية أمراض القلب والأوعية الدموية، والثانية تتناول فقط أدوية أمراض القلب والأوعية الدموية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مرضى المجموعة الأولى شهدوا زيادة في الوزن "السمّة" أكثر من أفراد المجموعة الثانية بزيادة بلغت (٩٥٪)، وارتفاع أكبر لضغط الدم بنسبة (٦٨٪)، كما اشتكى أغلبهم من الأرق. لذلك ينصح الأطباء بعدم تناول الأدوية والعقاقير



كيف أكون كاتباً؟

الكتابة في وجهة نظري هي من الفنون النبيلة التي تفرض النفس البشرية على الواقع، تكشف الأفكار والنزعات لتخلعها على العقول الأخرى في صورة كلمات وسطور متعاقبة تساهم في خلق فكر جديد، نحن الآن في عصر الكلمات فيه قد ترونها ليست ذات تأثير بالغ نظراً لوجود البرامج المُتلفزة التي تحرم المرء من متعة القراءة. لكن العكس هو الذي يحدث! فالأخبار تُنقل على الإنترنت في الصورة الكتابية أسرع منها في الصورة المرئية.

للسطر قوة وتأثير بالغان على أعتى وأكبر الحواجز. لذا، فاحترام الكلمة من احترام النفس، فكثير منا يريدون أن يصبحوا كتاباً كي يساهموا في تلك المنظومة المعرفية الموهلة والواسعة الاستطراد، لكن قد يفقد البعض ذلك الهدف نظراً للعوائق الشخصية التي تواجههم في بداية الطريق.

ما الكتابة، ولماذا نكتب؟

الكتابة ببساطة هي التعبير. ذلك، التعبير يمكن أن يكون عن فكرة، انطباع، تحليل، نقد، أو أي شيء آخر

قد يجول ببال المرء تجاه موضوع معين. أنت تكتب كي تُشبع تلك الرغبة الدفينة بداخلك لفعل ذلك الشيء مهما كانت العوائق. تلك، الرغبة التي في النهاية ستقول للعالم أنك هنا، وأن بداخلك أشياء تستحق أن تظهر وتعرض نفسها على الساحة لأنها تعبر عنك، وبها تصنع لنفسك الخلود بالكلمات.

لذلك، الكتابة ليست وسيلة لكسب الرزق أو إقناع الناس بأشياء بعينها فقط من أجل مآرب أخرى لا إنسانية، لكن هذا للأسف ما تراه هذه الأيام متمثلاً في الكتب التي تدفعك لاقتنائها من أجل الغلاف البراق، والعبارات الصماء الخالية من روح الأدب.

لذا، عندما تعقد العزم وتقول أنك تريد أن تصبح كاتباً، أن تصبح سارداً، وأن تصبح شخصاً يفيد غيره، يجب عليك أن تضع نصب عينيك أن الكتابة رسالة.

مهما كان نوع تلك الكتابة: أدبية، إخبارية، معلوماتية...، وتلك الرسالة لا يجب أن تُدنس بالأهواء والمطامع الشخصية، فذلك يفقد الكاتب مصداقيته ويجعله أضحوكة لدى معشر المثقفين في أي مكان.

حاجتنا بجنتي



أن تخفف عنه بأنه ربما نسي أن يدفع له، وبأنه سيتذكر غداً بالتأكيد... بينما هو يقول: بل هذا استغلال مقيت، وقلة أدب وعدم احترام.

وصل إلى البيت وهو لا يزال غاضباً، ونادى أولاده ليعطيهم قطع الحلوى.. ولما فتح العلبة، وجد فيها رسالة شكر مع مبلغ من المال، وعبارة: أعرف أنك ما كنت لتأخذ النقود مني.. لذلك وضعت المبلغ دون علمك في العلبة.

أصيب الرجل بالصدمة والخجل، ولم يدر ما يفعل.. وسأل زوجته: هل أطلب منه أن يسامحني لسوء ظني؟ قالت له: الأفضل ألا تطلب! هو كان يظن أنك لن تأخذ منه المبلغ، فدعه على حسن ظنه بك.

* أغلب مشاكلنا بسبب سوء الظن والتفسير الخاطئ للكلمات والأفعال.

* ليتنا نلتمس الأعذار لبعضنا البعض، التمس لأخيك سبعين عذراً.

اتصل بصديقه قائلاً له: أنا قادم مع زوجتي لنزوركم، فقد اشتاقت زوجتي لصديقته وابنة عمها. قال الصديق: أهلاً وسهلاً.. لكن عندي طلب منك. قال: ما هو؟

قال الصديق: أريد أن تشتري لي علبة حلوى من أوفر المحلات مع كذا وكذا.. قال: لماذا، أمن أجلنا؟

قال الصديق: لا.. ولكن اليوم أود الاحتفال بحضوركم مع ابني بنجاحه ولم يتسن لي الخروج، وأريد أن أفاجئه بالاحتفال دون أن يشعر.

وبالفعل قام بشراء ما يلزم ودفع مبلغاً كبيراً من المال. وعندما وصل، تم الاحتفال، وتم الاحتفال بكل فرح.. وعندما أراد أن يخرج قال له صديقه: هذه العلبة فيها بعض الحلويات لأولادك، وأرجو أن تقبلها مني..

وأعطاه العلبة وودعه دون أن يذكر مبلغ الحلوى! ظل طوال الطريق يعتب على صديقه، ويلعن الوقت الذي قال له سيأتي لزيارته. حاولت زوجته في السيارة

تصدّي من لا معرفة له

ومضات

إن من الخطأ الذي يعود ضرره إلى الدين أن (يتصدى) من لا معرفة له بقواعد البحث والمجادلة، ولا إلمام له بتفاصيل الفروع والأصول، للدفاع عن العقيدة الحقّة، إذ قد يفسد أكثر مما يصلح.. وعليه فمن كان في مظان ذلك فعليه أن (يتسلح) بسلاح الأسلوب الهادف.. وإلا وجبت عليه (الدلالة) على من يكون واجداً لتلك الصفات من العلماء الذين جمعوا بين الأسلوب الحكيم والمضمون الحق.. فهذا الإمام الصادق عليه السلام يقول لمن بلغه كراهة مناظرة الناس: (أما كلام مثلك فلا يكره، مَنْ إذا طار يُحسن أن يقع، وإن وقع يُحسن أن يطير، فمن كان هكذا لا نكرهه) (البحار: ج ٢/ص ١٣٦)..

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة

ومعنى

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُونَ﴾ (المطففين: ١٨-١٩)

ردع في معنى الردع الذي في قوله: "كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ"، وعليون: علو على علو مضاعف، وينطبق على الدرجات العالية ومنازل القرب من الله تعالى كما أن السجين بخلافه. فالمنعنى: أن الذي كُتِبَ للأبرار وقُضِيَ جزاء لبرّهم، لفي عليين وما أدراك ما عليون هو أمر مكتوب ومقضي قضاءً حتماً لازماً متبيّن لا إبهام فيه.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٣٠)

المطاء في الدنيا

كلمات مضيئة

قال الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام:

(ما أعطي عبد من الدنيا إلا اعتباراً، وما زُوِيَ عنه إلا اختباراً).

(الكافي: ج ٢/ص ٢٦٢)



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الإشراف الفني: علاء الأسدي الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل نشرتا الكفيل والخميس نشرتا الكفيل والخميس

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض.

كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.